



الأحد الثاني من الصوم تجلي يسوع كما رواه متى الإنجيلي (متى 17: 1-9)

أ. لويس حزبون

يتمحور انجيل اليوم (متى 17: 1-9) حول غايات التجلي " الخاصة بالمسيح وكنيستته.

1) غَايَةُ التَّجْلِي لِشَخْصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: أعلنت رواية التجلي حقيقة يسوع كابن الله الذي طال انتظاره، وهو " شُعَاعٌ مَجْدُهُ وَصُورَةُ جَوْهَرِهِ " (عبرانيين 1: 3). فلم يكن يسوع مجرد واحد من الأنبياء، بل ابن الله الوحيد الذي يفوق سلطاتهم وقوتهم. ومن هذا المنطلق فإن التجلي يكشف عن لاهوت يسوع المسيح حول مجده أكثر بكثير مما حدث في قانا الجليل بتحويل الماء خمرًا؛ فالتجلي هي آية داخلية، أمّا تحويل الماء خمرًا فهي آية خارجية؛ والتجلي هو وحي لتمجيد ابن الله كما فهمه التلاميذ " فَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ " (متى 17: 6). ومن هذا المنطلق، إن التجلي هي تعزية لیسوع نفسه استعدادا لاحتمال الآمه. فانه كان إنسانا كما كان إلها واحتاج باعتبار إنسانيته الى تعزية كما حدث في بستان الجسمانية " تَرَاغَى لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُشَدِّدُ عَزِيمَتَهُ " (لوقا 22: 43).

2) تثبتت إيمان الرسل: عرف التلاميذ ان يسوع يصعد الى اورشليم ليتألم (متى 16: 21)، فأراد ان يتثبت إيمان تلاميذه وذلك بتهيئة الطريق نحو الجسمانية والجلجلة والآلام والموت، فظهر سر شخصه امامهم في تجلي الوهيته من خلال ثيابه المتألنة ووجهه المشع نوراً سماوياً، فظهر لهم عندئذ كشمس البر، نور العالم " هو شُعَاعٌ مَجْدُهُ وَصُورَةُ جَوْهَرِهِ " (العبرانيين 1: 3). وشهد الأب لابن " هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيت، فله اسمعوا " (متى 17: 5) لكي يرسخ إيمان الرسل بالابن على أنه ليس فقط ابن الانسان ولكن أيضاً ابن الله.

3) تتعيم للشريعة والانبياء: جاء يسوع ليتيم وعود الله لإبراهيم ونسله وليكمل الشريعة والانبياء. لذلك لم تكن فكرة المسيح المتألم مناقضة لإعلان العهد القديم، بل كانت مطابقة تماما لشهادة الشريعة والانبياء الذين كان موسى وإيليا يمثلانهم، فالشريعة والانبياء قد تنبأوا بالآلام السيد المسيح كما ورد في انجيل لوقا " فبدأ يسوع من موسى وجميع الانبياء يُفسِّرُ لهما جميع الكتب ما يختص به " (لوقا 24: 27) والآلام يسوع كانت عملاً بمشيئة الأب " هوذا عبيدي الذي أعضده مختاري الذي رضيت عنه نفسي " (أشعيا 42: 1). وهكذا ما حصل على جبل طابور هو امتداد لما حصل على جبل سيناء، ولكن الجديد فيه أن الله صار منظوراً في شخص يسوع. ويؤكد ذلك يوحنا الرسول: بقوله " الشريعة البابا لاون الكبير " ببسوع تمت وعود تنبأ بها الانبياء بالصور والرموز، وتعاليم الشريعة، لأنه علم النبوة الحقيقية لما حضر وبالنعمة جعل العمل بالوصايا أمراً ممكناً " (LP 54, 313).

للمزيد من التفاصيل يرجى الدخول لموقع أبونا : abouna.org

\*العائدون: الخميس 2020/01/30 عادت الى أرض الوطن الأنسة ماريانا مسلم بعد اتمامها رسالة الماجستير في برنامج تكنولوجيا الصناعات الدوائية من جامعة جينت (Ghent) في بلجيكا وعملت على تطوير اقراص طرطرات الميتوبرولول ثنائي الطبقة بواسطة تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد (Formulation of Metoprolol Tartrate bilayer tablet by using 3D printing technology) وعقبال الدكتوراه. الثلاثاء 2020/3/10 عادت من كندا السيدة فيفيان أنور حداد عودة – حمداً لله على سلامتتهما.

\*نداء من مجلس رؤساء كنائس الكاثوليك في الارض المقدسة والمدير الرسولي الخميس 2010/3/12 وجّه مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة مع ملحق من المدير الرسولي الى جميع المؤمنين، نداءً إلى من كافة الرعايا للتضامن مع أشقائنا وشقيقاتنا الأكثر تضرراً بالانتشار الكبير لفيروس كورونا خاصة في منطقة بيت لحم -بيت جالا -بيت ساحور. وذلك من خلال الصلوات من أجل الشفاء والمساعدة المالية والمادية من خلال قداس الأحد. وستحال التبرعات إلى مكتب امانة سر البطريركية اللاتينية في القدس لتسليمها إلى كهنة الرعية في منطقة بيت لحم لتوزيعها على المحتاجين في مناطقهم الرعوية. نشكركم على كرم تعاونكم ومساعدتكم لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها في هذا الوقت الصعب. كما ويدعوكم رئيس الأساقفة الى المشاركة في ساعة السجود التي ستقام في كنيسة البطريركية يوم الأحد القادم الساعة الخامسة مساءً من خلال البث على محطات التواصل الاجتماعي وبالخصوص المركز المسيحي للإعلام. سوف نرسل اليكم الموقع حال توفره.

\*قوانين الصوم والانقطاع أثناء زمن الصوم الأربعيني: الصوم يعني الامتناع عن الاكل ما عدا وجبة واحدة في النهار، وهو مفروض يومي اربعاء الرماد والجمعة العظيمة حيث نذكر آلام المسيح وموته. أما قانون الصوم فيلزم جميع من بلغوا سن الرشد حتى بداية سن (60). الانقطاع يعني الامتناع عن أكل اللحوم ومشتقاتها مفروض كل يوم جمعة. يلزم قانون الانقطاع كل من اتم 14 سنة. بالإضافة الى ما ورد اعلاه يفرض كل انسان على نفسه الصوم المناسب لصحته وحالته.

\*التواريخ الهامة لعام 2020 للشهور 2-3-4:

2020/3/19 عيد القديس يوسف القداص صباحا

2020/4/12 أحد الشعانين في بيرزيت

2020/4/19 أحد الفصح المجيد في بيرزيت

2020/4/26 طلعة الكرمل في حيفا

2020/5/9 حفلة اول مناولة والتثبيت

الأحد 2020/3/15: الاحد الثاني من الصوم القديس الساعة 10:15 صباحاً

- يمكن الاحتفال بالقداس ضمن مجموعات لا تزيد عن 100 شخصاً شريطة يكون هناك مسافة بينهم.

الاثنين 2020/3/16: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- ذكرى الاب المرحوم سليم زعوط والاب المرحوم يوسف سليمان ربضي.

الثلاثاء 2020/3/17: القداس مع ساعة سجود الساعة 5:00 مساءً.

- عيد القديس باترك الأسقف

الأربعاء 2020/3/18: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- عيد القديس كيرلس أسقف القدس.

- ذكرى الاب المرحوم حنا مرتا.

الخميس 2020/3/19: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- عيد القديس يوسف.

الجمعة 2020/3/20: يوم انقطاع.

- رياضة درب الصليب ويليهِ القداس الساعة 5:00 مساءً.

شريطة يكون هناك مسافة بين الناس متر واحد على الأقل.

السبت 2020/3/21: القداس الساعة 5:00 مساءً.

- عيد الأم وبدء فصل الربيع.

- ذكرى الأب المرحوم وليم اليعقوب.

الأحد 2020/3/22: الأحد الثالث من الصوم القديس الساعة 10:15 صباحاً.

- ذكرى نصف السنة للمرحومة أديبة بربار مسلم

إرشادات عملية للحد من تفشي فيروس كورونا

- (1) يمكن الاحتفال بالقداس ضمن مجموعات لا تزيد عن 100 شخصاً
- (2) عدم حضور مرضى مزمنين، ولاسيما ممن يعانون من نقص في المناعة، للكنايس.
- (3) يعطى القربان المقدس باليد فقط
- (4) عدم المصافحة باليد
- (5) أفرغ الكنايس من الماء المبارك ولكن يمكن توزيعها على المؤمنين. فمن يريد ماء مبارك الرجاء احضار زجاجة صغيرة لهذا الهدف.
- (6) اختصار المشاركة بالجنازات على اقل عدد ممكن من المُشيعين.
- (7) نهيب بالجميع الصلاة في العائلة وقراءة الانجيل والصوم.
- (8) دعوة الجميع للصلاة والشعور بالمسؤولية والوحدة
- (9) صلاتكم لنا وصلاتنا لكم على امل ان تمر المحنة بسلام وأمان للجميع.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: هل رأى الرسل ثلاثة لاهوت يسوع لما تجلى أمامهم؟

الجواب: كلاً! فإن ألوهية يسوع لا تُبصرُها العيون لأنّها روحية، والعيون البشرية مادية، والروح لا يقع تحت الحواس والمادة. وهذا ما أشار إليه يوحنا الإنجيلي عندما كتب: "اللّه لم يره أحد قط" (يوحنا 18/1). لقد رأى التلاميذ مجد إنسانية يسوع. وبتعبير أدق، سمح يسوع لتلاميذه الثلاثة بأن يروا، لمدة محدودة من الزمن، ما كانت إنسانيته تتمتع به من مجد سماوي. لا شك في أنّ يسوع إنسانٌ مثلنا، ولكنّه إلهٌ أيضاً. فكان من الطبيعي أن ينعكس جمال ألوهيته على إنسانيته، ويشع جسده نوراً باستمرار. فاكتفى بأن يظهر هذا النور مرة واحدة لتلاميذه الثلاثة وحدهم، وهو منفردٌ معهم على جبل عالٍ. راوا جسد الممجد وهذه الهيئة التي سنكون عليها بعد موتنا في السعادة الأبدية.

السؤال الثاني: "بعد ستة أيام مضى يسوع ببطرس ويعقوب وأخيه يوحنا، فانفرد بهم على جبل عالٍ، (متى 17: 1) ما هو رمز الجبل؟

الجواب: للجبل دلالة لاهوتية أكثر منها جغرافية. كان الجبل يرتبط دائماً مكان الاقتراب الى الله والتلاقي معه تعالى حيث يكشف عن نفسه، ومكان استعداد الانسان لسماع اقواله تعالى. فقد ظهر الله لكل من موسى (خروج 24: 12-18) وإيليا على الجبل (1 ملوك 19: 8-18). فالجبل هو مكان للوحي (أشعيا 2: 2-3). والوحي الأخير يتم على جبل صهيون (مزمو 2: 6)، جبل نهاية الأزمنة حيث تأتي الأمم كما تنبأ أشعيا " يكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يوطد في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال. وتجري إليه جميع الأمم وتتطلق شعوب كثيرة وتقول: هلموا نصعد إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب وهو يعلمنا طرقه فنسير في سبله لأنها من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب" (أشعيا 2: 2-3).

السؤال الثاني: ما معنى قول أيوب البار "أقبل الخير من الله ولا نقبل منه الشر؟" (2: 10)

الجواب: هذا القول هي الحكمة التي أظهرها أيوب البار في رده على تحريض زوجته. الخير هو نعم الله الأبدية أو الزمنية. والشر هو المصائب الحاضرة. استذكر أيوب البار وهو رازح تحت وطأة الضربات النعم السابقة ليخفف بها الوطأة عن نفسه المعناة. وفي الواقع يمكننا أن نجد عزاءً كبيراً في المصيبة، إذا استذكرنا، في أثناء الألم، نعم الخالق علينا. فلا يقوى الألم إذ ذاك على تحطيمنا، إذا ما أسرع الذهن فاستذكر ما من شأنه أن يُبعث الروح. ولهذا جاء في الكتاب المقدس أيضاً: "في يوم الخيرات تُنسى البلياء، وفي يوم البلياء لا تُذكر الخيرات" (بن سيراخ 11: 25). ومن تلقى النعم، ولم يحسب أي حساب للمصيبة، قد يقع في الكبرياء بمفعول اليسر المتمتع به. ومن حلت به النكبات، ولم يعرف أن يجد العزاء في استذكر النعم التي نالها قبل ذلك، فإنه يدمر نفسه باليأس الذي يستحوذ على ذهنه. فلا بد إذا من الجمع بين الأمرين، فيخفف الواحد من وطأة الآخر. ذكر النعم يخفف من وطأة المصيبة، وترقب المصيبة واتخاذ الحيطة يحذ من نشوة النعم.

Parish Site: [www.birzeitchurch.ps](http://www.birzeitchurch.ps)

فيسبوك الرعية Facebook: Louis Hazboun

Email: <[abunalouis@birzeitchurch.ps](mailto:abunalouis@birzeitchurch.ps)>